



مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي
Almerhoj Center for Educational Supervision and Training

المبادئ العشرة

لعلم تدبر القرآن الكريم

نظرًا لأهمية التأصيل في كل علم من العلوم الشرعية؛ ولحاجة علم التدبر لمقدمات تأصيلية، تعين الباحث على فهم قواعد هذا العلم بصورة صحيحة، فقد اجتهد القسم العلمي بمركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي، بوضع المبادئ العشرة لعلم التدبر، ومراجعتها مع جمع من المختصين، وتحكيمها من قبل الأكاديميين البارزين في هذا العلم.

سائلين الله عزوجل أن يرزقنا الإخلاص والصواب والقبول.

تعريف التدبر

توضيح

الكلام يؤدي الغرض منه بثلاثة أمور:

١- التلغظ به. ٢- وجود معنى له. ٣- وجود مقصد للمتكلم به.
والقرآن الكريم يُتدبر إذا نُطقت ألفاظه بصورة صحيحة، وعرف معناها، وأدرك المقصد الرباني منها. مثال: لفظ (الصمد) يُنطق بفتح الصاد والميم، ومعناه: قال ابن عباس: الذي يصمد إليه الخلائق في حوائجهم. والمقصد من إنزالها: تذلل الخلق إلى ربهم في حوائجهم، مع غناه عنهم، فمن عرف المعنى فقد فسر، ومن أدرك المقصد فقد تدبر.

التعريف

لغة: أصله من دبر، ودبر الشيء أخره، والتدبر: التفكير في أدبار الأمور -أي أواخرها-.
اصطلاحًا: إدراك مقاصد القرآن الكريم.



مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي
Almerhoj Center for Educational Supervision and Training

موضوعه

توضيح

يخط البعض بين التدبر والتفسير والاعتبار والاتعاظ؛ وسبب الخط عدم تحديد موضوع علم التدبر؛ فالفرق بين التدبر والتفسير: أن التفسير هو إدراك المعنى. والتدبر هو إدراك المقصد. ومعرفة المعنى وسيلة للوصول إلى معرفة مراد المتكلم ومقصده. والفرق بين التدبر والاعتبار والاتعاظ والتذكر والتفكير: أن التدبر يتعلق بالمقاصد، وهذه تتعلق بمرتبة مستقلة في أخذ القرآن تالية لمرتبة التدبر، وهي مرتبة العمل الذي ينقسم إلى قسمين: ١. عمل قلبي، ومنه الاعتبار والاتعاظ وما شابههما. ٢. عمل جوارح، كالصلاة والحج. والتدبر وسيلة إلى تحقيق هذه الأعمال.

التعريف

مقاصد القرآن الكريم

ثمرته

التعريف

١. معرفة مقاصد القرآن الكريم.
٢. تهيئة المتدبر للعمل بالقرآن الكريم.



مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي
Almerhoj Center for Educational Supervision and Training

نسبته

توضيح

مراتب أخذ القرآن الكريم خمس:
١- الاستماع ٢- التلاوة ٣- الحفظ ٤- التدبر
٥- العمل به.
وعلم القرآن الكريم تخدم هذه المراتب
الخمس.

التعريف

علم التدبر هو أحد العلوم الشرعية
المتعلقة بالقرآن الكريم.

فضله

توضيح

فضل التدبر عظيم، ومقدار فضل
المتدبر يكون بمقدار إدراكه لأنواع التدبر
وأقسامه.

التعريف

علم التدبر من أشرف العلوم وأفضلها؛
لتعلُّقه بمقاصد القرآن الكريم التي بها
هداية الخلق ونجاتهم.

واضعه

التعريف

قواعد علم التدبر جاءت مبثوثة في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة وآثار الصحابة رضي
الله عنهم، ولكن لا نعلم أحدًا من المتقدمين أفردها في كتاب مستقل؛ مما تسبب في غربة
هذا العلم.



مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي
Almerhoj Center for Educational Supervision and Training

اسمه

التعريف

علم تدبر القرآن الكريم

استمداده

توضيح

ومن أراد الاستزادة من التدبر فليعمل بما علم؛ قال تعالى:
(واتقوا الله ويعلمكم الله)، وفي الأثر:
(من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم).

المتكلمون بالتدبر من حيث الواقع أربعة:

١. الملهم من الله سبحانه (فراصة)
٢. المكتسب للعلم بالتعلم (دراسة)
٣. من جمع بينهما (فراصة و دراسة)
٤. من تكلم بلا دراسة ولا فراصة؛ كأصحاب الأهواء والبدع والمتكسبين؛ فهؤلاء قد حرموا التدبر الصحيح.

التعريف

التدبر مستمد من :

١. القرآن الكريم
٢. سنة النبي صلى الله عليه وسلم
٣. آثار الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم
٤. الفهم الصحيح لمقاصد الشريعة
٥. قواعد اللغة العربية
٦. علم أصول الفقه



مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي
Almerhoj Center for Educational Supervision and Training

حكم تعلمه

توضيح

وهذا حكم التدبر في الأصل، تجري عليه الأحكام التكليفية الخمسة، وهو كغيره من التكليف الشرعية التي تتغير بتغير العوارض المصاحبة للفعل، وأحوال المتدبر، ونيتة - كالمرائي، وتدبر فاقد الشروط وسيئ القصد - فيكون حكمه حكم الفعل المصاحب له.

التعريف

مأمور به في الجملة؛ لقوله تعالى: (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته) فمن عمل بالقرآن فيستحب في حقه التدبر، ومن أعرض عن العمل بالقرآن كان التدبر في حقه واجبًا.

مسائله

التعريف

يبحث في سبع مسائل وهي أقسام التدبر باعتبار العلم:

١. إدراك مقصد القرآن الكريم كاملاً.
٢. إدراك مقصد مجموعة من السور أريد منها مقصد واحد.
٣. إدراك مقصد نظيرتين من السور كما جاء في البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه.
٤. إدراك مقصد سورة مستقلة.
٥. إدراك مقصد مجموعة من الآيات متتالية أو متفرقة.
٦. إدراك مقصد جملة واحدة.
٧. إدراك مقصد لفظة واحدة.